كأنيسان في تصغير انسان قيل بناء على انه فعلان فانه قياسه حينئذ أنيسان
كما عرفت وعشيشية في تصغير عشية والقياس عشية بالحاق يا التصغير
وحذف اليا الثالثة وأغيلمة في تصغير غلمة والقياس غليمة وأصيبية
في تصغير صبية والقياس صبية شاذ لمخالفته القياس ولما ذكر
المصنف ان التصغير يرد على التقليل وكان في ذلك نوع غموض في
بعض الاسما اشار الى شانه فقال وقولهم اصيغر منك وفويق
هذا ودوين هذا لتقليل ما بينهما اي المفضل والمفضل
عليه في نحو اصيغر منك والظروف وما اضيف اليه الظرف في نحو
فويق هذا ودوين هذا من التفاوت وبيان ذلك في اصيغر منك
ونحوه ان المقصود من تصغير النعوت ليس تحقير الذات
المنعوتة بل تحقير ما قام بها من الوصف الذي يدل عليه لفظ
النعت فمعنى صويرب ضارب حقير فقوله هذا معنى اصيغر منك
ان زيادته في الصغر عليك قليلة لان افعل التفضيل ما وضع
لموصوف بالزيادة على غيره في المعنى المشتق هو منه فهو مفيد
لتقليل الوصف وفي فويق هذا ودوين هذا ونحوهما ان
الغرض من تصغير هذه الازمنة والامكنة تقريب مظروفها
مما اضيفت اليه من ذلك الجانب الذي افادته الظروف فمعنى
خرجت قبيل قيامك قرب الخروج من القيام من جانب القبلية
ومعنى وقفت دوين النهر قرب وقوفي من النهر من جانب
الدونية وقس على هذا فهو مفيد لتقليل الذوات

فما

مما صغر من فعل التعجب شاذ وليس بقياس اذ التصغير من خواص
الاسما وانما جراهم عليه تجرده عن معنى الحدث والزمان الذين هما من خواص
الفعل ومشابهته معنى لافعل التفضيل ومن ثم بنيا من اصل واحد فصار
افعل التعجب كالاسم فيه معنى الصفة كاسود واحمر والصفة كما تقدم
اذا صغرت فالتصغير راجع الى ذلك الوصف المضمون لا الموصوف
فهو مثل ما احيسنه التصغير راجع الى الحسن وهو تصغير التلطف
كما تقدم في نحو بني كانك قلت هو حسين والمراد المتعجب منه
وهو مفعول نحو احسن فانك اذا قلت ما احيسن زيدا فالمراد تصغير زيد لكونه
صغيره لم يعلم ان تصغيره مراد وجه الحسن ومن جهة غيره فصغرت
احسن تصغير الشفقة والتلطف لبيان ان تصغير زيد تصغير التلطف راجع
الى حسنه لا الى شيء من صفاته ونحو جميل وكعيت لطائرين صغيرين ومثلهما
سكيت لآخر خيل الحلبة وكميت للفرس الذي لونه بين الحمرة والسواد
موضوع على التصغير كأن هذا جواب عن سؤال وتقديره ان
يقال ان هذه مصغرات لا يظهر للتقليل فيها معنى وقد ذكرتم ان التصغير
يدل على التقليل فاجاب بان التصغير المفيد للتقليل هو التصغير الطاري على
المكبر واما ما ذكره فهو موضوع على التصغير ولا مكبر له فليس مما نحن فيه
واما نطقهم باسما الطير المذكورة مصغرة لانها عندهم مستصغرة و
التصغير من لوازمها فوضعوا الالفاظ على التصغير ولم يستعملوا مكبراتها
قال الرضي واما كميت فهو تصغير اكمت وكمتا تصغير الكم
الرحيم وقد ذكرنا ان المراد بتصغير الصفة تصغير المعنى المضمون لا
تصغير ما قام به ذلك المعنى والكمتة لون يلزمه الصغر اذ هي لون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)